سواء أكان ذلك في مجال الشؤون الداخلية او الشؤون الخارجية. فالاطاحة بالليكود سوف تعيد الدولة الى أيدي حزب العمل، وبذلك يحصل الانقلاب المضاد لانقلاب أيار (مايو) ١٩٧٧» (هآرتس، ١٩٩٢/٤/٢). واضاف بينبنستي، ان هذه الاحاسيس، التي هي خليط من الرغبة والتوقع الواقعي، تستند الى افتراضين: الاول، ان عودة حزب العمل الى السلطة، اذا حصلت، ستكون مشابهة لصعود الليكود الى الحكم. والثاني، ان حزب العمل يمثل مفهوماً ايديولوجياً يختلف جذرياً عن مفهوم الليكود (المصدر نفسه). وخلص بينبنستي الى ان انقلاب العام ١٩٩٢، اذا حصل، لن تكون له ابعاد اجتماعية عميقة، على غرار انقلاب العام ١٩٧٧، بل سوف يشكّل مؤشراً الى ترسخ نظام حزبي ثنائي يفتقد الى الاستقطاب الاجتماعي والايديولوجي (المصدر نفسه).

نتائج الانتخابات

وفقاً للمعطيات الاحصائية التي نشرها مكتب الاحصاء المركزي ووزارة الداخلية، بلغ عدد اصحاب حق الاقتراع لانتخابات الكنيست الثالث عشر، ٣,٤٠٩,٠١٥ ناخباً. وهذا العدد يشكّل زيادة بمقدار ٥١٤٦٧٨ ناخباً، اي ١٧,٨ بالمئة، مقارنة بعدد اصحاب حق الاقتراع للكنيست الثاني عشر. وقسّمت اسرائيل الى ١٨ منطقة انتخابية، وبلغ عدد صناديق الاقتراع ٥٤٨٢ صندوقاً، باستثناء صناديق الاقتراع المخصّصة للجنود (دافار، ١٩٩٢/٦/٢٢). امّا عدد اصحاب حق الاقتراع بين المهاجرين الجدد، فبلغ ٢٧٠ الف ناخب، بينما بلغ عدد اصحاب حق الاقتراع بين العرب ٣٣٤ الف ناخب يشكّلون حوالى ٩ بالمئة من مجموع اصحاب حق الاقتراع (المصدر نفسه).

امّا عدد الاصوات الصالحة، فبلغ ٢٦٣٦٢٤٣ صوتاً، بينما ألغت لجنة الانتخابات المركزية ٢١٠٨٤ صوتاً. أما الاصوات، التي اعطيت للوائح ولم تتمكّن من الفوز ولو بمقعد واحد في الكنيست، نظراً لعدم حصولها على ١,٥ بالمئة من مجموع الاصوات الصالحة، فبلغت ١٣١١٢٨ صوتاً. واذا اسقطنا الاصوات الملغاة، وكذلك الاصوات التي ذهبت سدى من مجموع الاصوات الصالحة، يصبح عندها المقياس لعضو كنيست واحد ٢٠٧٠٠ صوتاً. امّا نسبة الـ ١,٥ بالمئة التي يتوجب على كل لائحة الحصول عليها، كشرط لمشاركتها في اقتسام مقاعد الكنيست، فبلغت ٣٩٢٢٧ صوتاً (هآرتس، ١٩٩٢/٦/٢٨).

ووفقاً للنتائج النهائية التي اعلنتها لجنة الانتخابات المركزية، بعد فرز أصوات الجنود، فان عشر لوائح من أصل ٢٥ لائحة خاضت الانتخابات، حصلت على تمثيل في الكنيست الثالث عشر وفق الجدول أدناه:

الحزب	عدد الاصوات	عدد المقاعد في الكنيست الـ ١٧
العمل	٩٠٦١٢٦	٤٤
الليكود	٦٥١٢١٩	٣٢
ميرتس	٢٥٠٢٠٦	١٢
تسوميت	١٦٦٢٤٧	٨
المفدال	١٢٩٦٠١	٦
شاس	١٢٩٣١٠	٦
يهدوت هاتوراه	٨٦١٣٨	٤
موليدت	٦٢٢٤٧	٣
حداش	٦٢١٣٨	٣
الديمقراطي العربي	٤٠٧٩٩	٢

وهكذا، فان بعض الكتل التي كانت ممثلة في الكنيست الـ ١٢، فشلت في الحصول على تمثيل في الكنيست الجديد، وأبرز هذه الكتل، هي كتلة حركة هتحياه، التي كانت ممثلة بثلاثة أعضاء، واخفقت في هذه المرة في الحصول على ١,٥ بالمئة من مجموع الاصوات الصالحة. كذلك، فشلت كتلة القائمة التقدمية وكتلة هتكفا، وكتلة غيئولات يسرائيل وكتلة الحزب الليبرالي الجديد، في الحصول على تمثيل في الكنيست الثالث عشر (المصدر نفسه).

هاني العبدالله